

# "فتـاة الحافلـة" تكشـف الواقـع المريـر للمرأة المغربية

كتبه فريق التحرير | 24 أغسطس ,2017



نهاية الأسبوع الماضي، تداول عدد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي فيديو لمراهقين مغاربة يتحرشون جنسيًا بفتاة ويمزقون ثيابها ويحاولون اغتصابها على متن حافلة نقل عام في الدار البيضاء (العاصمة الاقتصادية للمملكة)، مما أحدث جدلاً كبيرًا في البلاد، تعالت على إثره أصوات الحقوقيين المطالبين بضرورة التصدي لمثل هذه المارسات التي تعبر عن معاناة المرأة الغربية.

#### تفاصيل الحادثة

يظهر في الشريط الذي تناولته مواقع التواصل الاجتماعي، ستة من المراهقين تتراوح أعمارهم بين 15 و17 عامًا، وقد بدا النصف الأعلى من أجسادهم عاريًا وهم يتحرشون جنسيًا وبشكل عنيف بشابة ويضحكون، وبعد أن باتت نصف عارية تبدو الشابة وهي تبكي يائسة، في حين أن الحافلة أكملت طريقها دون أن يتدخل أي راكب لوقف المعتدين.

وأصدرت شركة النقل العام بيانًا أوضحت فيه أن "الاعتداء جرى الجمعة الثامن عشر من آب/أغسطس"، فيما آب/أغسطس"، فيما



أكدت الشرطة في بيان، اعتقال المعتدين الست الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و17 عامًا.

## هذه ليست المرة الأولى التي تنتشر فيها مقاطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي توثق حالات تحرش جنسي ضد النساء

وجرت الحادثة في الدار البيضاء (العاصمة الاقتصادية للمملكة)، حسب ما أوضحت تقارير إعلامية محلية، وقالت الشرطة الغربية إن الضحية البالغة من العمر 24 عامًا تعاني من إعاقة عقلية، وأوضحت أنه قبل بث الفيديو لم تكن قد تلقت أي شكوى لا من السيدة الشابة ولا من سائق الحافلة.

على إثر ذلك، أصدرت شركة النقل العام بيانًا أوضحت فيه أن "الاعتداء جرى الجمعة الثامن عشر من آب/أغسطس"، موضحة أنه تم "اعتقال المعتدين في الحادي والعشرين من آب/أغسطس"، وأعلن التليفزيون الرسمي أن أربعة من مرتكبي هذا "الاغتصاب الجماعي" الست اعتقلوا الإثنين، ويعاقب القانون المغربي المتهم بمحاولة الاغتصاب مثل مرتكب الاغتصاب نفسه، ويحدد العقوبة بمدة تصل إلى السجن خمس سنوات مع النفاذ، وهو ما قد ينتظر الجناة الست.

هذه ليست المرة الأولى التي تنتشر فيها مقاطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي توثق حالات تحرش جنسي ضد النساء، ففي بداية الشهر الحالي، انتشر مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي يظهر حشدًا من الشباب يلاحقون شابة على كورنيش مدينة طنجة شمال الغرب، ويظهر القطع الذي يمتد لعشر ثوان، شابة ترتدي سروال جينز وقميصًا دون أكمام، وهي مصابة بالذعر من ملاحقة العشرات لها ومحاولتهم تطويقها.

### عريضة إلكترونية

مباشرة إثر نشر هذا الفيديو، أطلق نشطاء مغاربة عريضة إلكترونية موجهة إلى كل من والي جهة الدار البيضاء ووالي الأمن ورئيس الحكومة، من أجل وضع حد لظاهرة التحرش الجنسي التي باتت تقض مضجع الكثير من المغربيات.

العريضـــة التي تحمـــل عنـــوان: "MAROC"، قالت: "في الوقت الذي كانت فيه "الفتاة المعاقة" تتعرض لهتك عرضها من طرف بعض الشبان داخل الحافلة، فضل بعضهم التوثيق للواقعة عبر تصوير فيديو الاغتصاب، بينما كان بإمكان السائق أن يقود حافلته إلى أقرب مركز شرطة عوض أن يستمتع بمشاهد مجموعة من المراهقين يغتصبون فتاة تعاني من خلل عقلي".

ولقيت العريضة الإلكترونية على موقع "أفاز" العالمي إقبالاً كبيرًا من الغاربة الذين سارعوا إلى توقيعها، سواء من داخل البلاد أو خارجها، للتعبير عن غضبهم من شريط الفيديو الذي هز الرأي



#### مواقع التواصل الاجتماعي

مواقع التواصل الاجتماعي، هي الأخرى كانت مسرحًا للتنديد بحادثة تعرض الفتاة للتحرش الجنسي في الحافلة، حيث كتبت الغربية هدى الفيلالي تدوينة على حسابها الخاص في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك جاء فيها: "بلدنا لا يرتقي بعد إلى الاعتراف بما يسمى بحقوق الإنسان، رجعنا عيشين فالسيبة".

#فتاة الحافلة.

من جهتها كتبت زينب فوزي: "من اليوم فصاعدًا، لن نطلق على وطننا دولة الحق والقانون، لأن هذا اللقب كبير وواسع عليه، فقط في وطني تستباح الكرامة في وضح النهار وتحت أنظار ومسامع بعضنا البعض".

من جانبه طالب نعمان الهلو بتسليط أقصى العقوبات على العتدين على الفتاة وكتب تدوينة في حسابه الخاص في تويتر جاء فيها: "إذا لم نحترم بناتنا في الداخل، فكيف نريدهم أن يحترموهم في الخارج؟ نطالب بأقصى العقوبات للذئاب البشرية الذين اعتدوا على فتاة الحافلة".

إذا لم نحترم بناتنا في الداخل ، فكيف نريدهم أن يحترموهم في الخارج ؟ نطالب بأقصى العقوبات للذئاب البشرية الذين اعتدوا على فتاة الحافلة .

Nouamane Lahlou (@nouamanlahlou) August 21, 2017 -

#### العنف ضد المرأة

حادثة "الحافلة" تعكس ما تتعرض له الرأة الغربية من عنف وتحرش، وفي وقت سابق أكد مكتب الأمم المتحدة للمرأة بالغرب في تقرير له وجود 2.4 مليون امرأة مغربية تتعرض للتعنيف والتحرش في الأماكن العامة، الأمر الذي دفع بالكتب الأممي إلى إطلاق حملة لمناهضة العنف ضد النساء في الأماكن العامة".

سبق أن سجل الغرب 1457 حالة عنف جنسي، 66.4% منها في الأماكن العمومية



ويمثل العنف ضد المرأة، انتهاكًا لحقوق الإنسان التي أقرتها المواثيق والمعاهدات الدولية وعائقًا أمام التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حسب عديد من الخبراء، كما يحد من تطور الجتمعات اجتماعيًا واقتصاديًا وسياسيًا، ويحتفل العالم في 25 من نوفمبر من كل عام باليوم العالمي لمناهضة العنف ضد الرأة، حيث تدعو الأمم المتحدة الحكومات والمنظمات الدولية والأهلية إلى تنظيم أنشطة ترفع من وعى الناس بشأن هذه القضية.

وسبق أن سجل الغرب 1457 حالة عنف جنسي، 66.4% منها في الأماكن العمومية، وتعرف الجمعية العامة للأمم المتحدة العنف ضد النساء بأنه أي اعتداء ضد المرأة مبني على أساس الجنس والذي يتسبب بإحداث إيذاء أو ألم جسدي، جنسي أو نفسي للمرأة، ويشمل أيضًا التهديد بهذا الاعتداء أو الضغط أو الحرمان التعسفي للحريات، سواء حدث في إطار الحياة العامة أو الخاصة.

#### مظاهرات للتنديد والمطالبة بتشريعات جديدة

حادثة الاعتداء على الفتاة كانت سببًا في خروج مظاهرات كبيرة دعت إليها فعاليات حقوقية ومدنية، في كل من الدار البيضاء والرباط للتنديد بالحادثة، وتجمع الئات من الأشخاص في ساحة الأمم المتحدة وسط الدار البيضاء حاملين لافتات منددة بالجريمة وبالعنف ضد النساء في المغرب.

وشهدت العاصمة الرباط وقفة مماثلة تحت شعارات تدين العقلية الذكورية وتعامل القضاء مع قضية اغتصاب النساء في المغرب، ورفع المتجون شعارات تطالب السلطات بالتدخل العاجل، وعبارات من قبيل "الشارع ملكنا جميعا"، "لا للتحرش"، "لا للاغتصاب"، "المرأة تساوي رجل ونصف"، "أنا حرة".





مظاهرات نسائية ضخمة في الدار البيضاء

ويجرم القانون الغربي التحرش الجنسي في أماكن العمل فقط ويعاقب بالسجن من سنة إلى سنتين وبغرامة من 500 يورو إلى 5000 يورو لكل من استعمل ضد الغير أوامر أو تهديدات أو وسائل للإكراه أو أي وسيلة أخرى مستغلاً السلطة التي تخولها له مهامه لأغراض ذات طبيعة جنسية، ويستثنى في ذلك التحرش في الأماكن العامة.

وتطالب الحركة النسائية في الغرب بتشريع جنائي يصون كرامة النساء وسلامتهان الجسدية والنفسية واستقلالهن بذواتهن، بما يضمن حرياتهن الفردية وحقوقهن الأساسية، واعتماد قانون يحمى النساء من العنف القائم على النوع من خلال تجريمه والعاقبة عليه.

رابط القال: <a href="https://www.noonpost.com/19534">https://www.noonpost.com/19534</a>